

فالعيب هيبى أنا ، ولا أعدّ فى هذه الناحية بين المتمدنين ؛ لأننى لو أصررت على أن الأمر متوقف على ما أطرب له ، بغض النظر عن أهل المدينة الحاضرة هل يطربون معى أو لا يطربون ، فلا بد كذلك أن أعطى أهل الغابات هذا الحق نفسه حين يفضلون « الدربكة » على فاجنر .

أ . — أو ليست « الدربكة » خيراً من موسيقى « الجاز » التى يطرب لها أهل هذا الزمان ؟ .

ن . — ولو أخذ العالم المتمدن بهذه « الدربكة » نفسها لا تنقلت إلى عناصر المدنية — الأمر كما قلت اعتبارى صرف ، والعبرة بما يقوله أهل الخبرة الدوقية فى كل عصر .

ز — لقد التقيت اليوم مع صديق قصّ علىّ قصة فتاة فرطت فى نفسها فتار عليها أهلها ، وكان هذا الصديق ساخطاً على هؤلاء الناس الذين يتدخلون فى شأن الفتاة ، فهى وحدها المسئولة عن نفسها ما دامت قد بلغت الحادية والعشرين — أى أنه يريد لنا أخلاق أوربا فى ذلك .

ن . — وما وجه الخطأ فى ذلك ؟ إن كانت هذه هى « أخلاق » المدنية الحاضرة ، فهل يعيها أنها ليست « كأخلاق » المدينيات السابقة ؟ إن المقياس هو ما يقرره أهل هذا الزمان لا أهل الأزمان الماضية .

أ . — وجه الخطأ هو أن هذا فساد محقق .